طالبتا المنظمات الدولية بكسر صمتها.. و«مغاوير الثورة» تجبر الراغبين بالخروج على دفع مبالغ كبيرة

دمشق وموسكو: خطوات أميركية غير مسبوقة لعرقلة حل مشكلة «الركبان»

حمص – نبال إبراهيم
دمشق – الوطن – وكالات

أكدت موسكو ودمشق، أمس، أن الاحتلال الأميركي يواصل عرقلة خطوات غير مسبوقة تتخذها الحكومة السورية لحل مشكلة «مخيم الركبان»، على حين واصل الإرهابيون المتحالفون مع الاحتلال احتجاز قاطنيه بالقوة وإجبارهم على دفع مبالغ مالية كبيرة وباهظة مقابل السماح لهم بالخروج.

وجاء في بيان مشترك للهيئتين التنسيقيتين الروسية والسورية لشؤون عودة اللاجئين ووفق موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني: أن الأميركيين عبر ممارساتهم «غير البناءة» يواصلون عرقلة خطوات غير مسبوقة تتخذها الحكومة السورية لحل مشكلة مخيم الركبان وإجلاء قاطنيه، مما يؤدي لسقوط مزيد من الضحايا وتفاقم معاناة السوريين المحتجزين قسراً في منطقة الـ٥٥ كيلومتراً في التنف، الخاضعة للاحتلال الأميركي.

وذكر البيان، بأن السلطات السورية بالتعاون مع روسيا فتحت منذ ١٩ شباط الماضي ممراً إنسانياً ومعبراً للعائدين من الركبان، وقدمت الضمانات لسلامة العائدين وتسهيل استعادتهم الوثائق الثبوتية وتسوية أوضاعهم، وذلك تماشياً مع رغبة السواد الأعظم من قاطني «الركبان»، التي أظهرها استطلاع رأي أجرته الأمم المتحدة مع منظمة الهلال الأحمر العربي السوري.

وأشار البيان إلى أنه تمت تهيئة كل الظروف اللازمة لاستقبال وإيواء النازحين في مختلف المناطق السورية من خلال توفير السكن والمواد الغذائية والخدمات الطبية والتعليمية. وأوضح البيان، أنه وبعد أن أرسلت السلطات السورية ٦ قوافل حافلات لإجلاء النازحين، رفضت القوات الأميركية في التنف ضمان سلامة مرور القوافل، ما أحبط العملية الإنسانية.

ودعا البيان واشنطن لترك الشعارات الشعبوية جانباً والشروع في الخطوات العملية المتمثلة في إخلاء سبيل سكان «الركبان» وضمان حقهم في الخروج الحر (بلا دفع مال) إلى ديارهم وضمان سلامة القوافل الإنسانية.

الهلال الأحمر السوري مع الشرطة العسكرية الروسية في انتظار وصول العائدين من «مخيم الركبان» أمس والتي حال الاحتلال الاميركي دون ذلك (عن الإنترنت)

وحث البيان الأمم المتحدة ومنظمات دولية أخرى على كسر صمتها واتخاذ موقف واضح لتخفيف معاناة النازحين السوريين. كما جاء في البيان وفق وكالة «سبوتنيك» الروسية أن الأسئلة الأميركية التي سلمت إلى الجانب الروسي، والتي تزعم (واشنطن) أنها دون إجابة تحمل طابعاً استفزازياً بحتاً، وتهدف إلى إرباك المجتمع الدولي والتشكيك بالإجراءات التي تتخذها روسيا وسورية للوصول إلى تسوية لقضية «الركبان».

وأوضح البيان أن الحكومة السورية كانت قد أعطت إجابات لا لبس فيها عن معظم هذه الأسئلة.

من جهتها، ذكرت مصادر خاصة لـ«الوطن»، أن التنظيمات الإرهابية المسلحة وعلى رأسها ما يسمى «مغاوير الثورة» التي تسيطر على «الركبان» وتعمل تحت أمر وتوجيهات وقيادة أميركا تمنع المحاصرين داخل المخيم من الخروج إلى مناطقهم وقراهم، وتحتجزهم بالقوة تحت تهديد السلاح وتجبرهم على دفع مبالغ مالية كبيرة وباهظة بالدولار الأميركي مقابل السماح لهم بالخروج من المخيم.

وأضافت المصادر: إن العصابات المسلحة الناشطة في منطقة التنف ومن خلفها القوات الأميركية تعمل على إفشال أي مساعٍ لخروج النازحين المحاصرين داخل المخيم تحت حجج وأسباب واهية لا تمت للحقيقة بشيء، كما تعمل على إفشال إيصال المساعدات الإنسانية إلى مستحقيها من المدنيين المحاصرين بالمخيم وتحتكر المواد الغذائية والتموينية وكل ما يخص الاحتياجات الأساسية اليومية للمعيشة فيه، وذلك بهدف زيادة الضغط على المدنيين المحاصرين وجعلهم بحاجة لهم، علاوةً على ضرورة الحفاظ على وجودهم داخل المخيم وعدم خروجهم منه لتبرير وجودهم ووجود القوات الأميركية المحتلة في المنطقة.

وأشارت المصادر إلى أن الأوضاع الإنسانية للمحاصرين داخل المخيم بدأت تسوء مجدداً في ظل احتكار الإرهابيين وعلى رأسهم «مغاوير الثورة» لكل مصادر وموارد العيش من جهة والعمل بشكل حثيث لإفشال إدخال المساعدات الإنسانية وأي بوادر للحل من جهة أخرى.

ومن الكويت، قال وزير خارجية روسيا سيرغي لافروف «اتضح أن الجيش الأميركي (في منطقة التنف) يتزود بالإمدادات من الخارج.. من العراق أو الأردن»، وفق وكالة «سبوتنيك».

وأضاف: إذا كانت (أميركا) قلقة جداً على المدنيين الذين يعيشون في وضع صعب جداً في «مخيم الركبان»، فمن المحتمل أيضاً أنه يمكنها تزويد اللاجئين هناك بكل ما يحتاجون إليه، وليس من خلال أفراد العصابات الذين يسيطرون على منطقة التنف».

وأكد لافروف، أن «الأميركيين يحتاجون إلى مخيم اللاجئين هذا من أجل مواصلة تبرير وجودهم العسكري غير القانوني هناك».

«الخارجية والمغتربين» تتسلم منحة صينية

سوسان: علاقاتنا تاريخية ومتجذرة

سيلفا رزوق

تم في مبنى وزارة الخارجية والمغتربين، أمس، التوقيع على مذكرة استلام المنحة المقدمة من الحكومة الصينية إلى وزارة الخارجية والمغتربين.

ووقع المذكرة عن الجانب السوري معاون وزير الخارجية والمغتربين أيمن سوسان، وعن الجانب الصيني سفير الصين في دمشق فيونغ بياو.

وأكد سوسان، بعد التوقيع، أن المنحة تأتي تجسيداً لعلاقات الصداقة التاريخية المتجذرة بين سورية وجمهورية الصين الشعبية، ولابد لها من المساهمة في تجاوز آثار الإجراءات القسرية الظالمة الأحادية الجانب وغير الشرعية، التي فرضها رعاة الإرهاب في حربهم الظالمة على سورية. ونوه سوسان بالموقف الصيني البناء إزاء الحرب الإرهابية التي تشن على سورية منذ نحو ثماني سنوات، ولفت إلى العلاقات التاريخية المتجذرة بين البلدين الصديقين.

من جانبه أكد سفير الصين بدمشق، ثبات موقف بلاده تجاه سورية، لافتاً إلى أن بلاده قدمت منذ بداية الأزمة مساعدات إنسانية دعما لصمود سورية تقدر بنحو ٨٠٠ مليون يوان صيني، ومبيناً أنه كممثل لبلاده في سورية سيبذل كل جهد لرفع مستوى التعاون والتواصل بين البلدين. وقال فيونغ: «موقف الصين حازم تجاه القضية السورية، والشعب الصيني يقف إلى جانب الشعب السوري ونحن نشاركه أوقاته الجيدة والسيئة».

وتتضمن المنحة أجهزة مكتبية إلكترونية من حواسب وطابعات وماسحات ضوئية وأدوات تصوير.

حضر توقيع المذكرة معاون رئيس هيئة التخطيط والتعاون الدولي ثريا إدلبي، ومديرو إدارات الشؤون الإدارية والمالية عصام نيال والمباني مازن عبيد وإدارة آسيا شفيق ديوب، وإدارة الإعلام وريف الحلبي، والمستشار الاقتصادي في سفارة جمهورية الصين الشعبية بدمشق. وتزداد العلاقات السورية الصينية متانة على جميع الصعد السياسية والاقتصادية والثقافية، ويرسخها موقف الصين الداعم لسورية خلال الأزمة ووقوفها إلى جانبها ضد الإرهاب.

وكان للصين موقفها المبدئي تجاه الحل السياسي للأزمة السورية ورفض التدخل الأجنبي في الشؤون الداخلية للدول وضرورة مكافحة الإرهاب وتأكيدها أن الشعب السوري هو من يقرر مستقبل بلاده.

كما أكدت الصين أهمية المشاركة بإعادة إعمار ما دمره الإرهاب في سورية مع عودة الأمان إليها ومن دون شروط مسبقة، وشددت على أهمية تعزيز التعاون التجاري والاقتصادي بين البلدين وانعكس ذلك من خلال حضور العديد من الشركات الصينية في فعاليات معرض دمشق الدولي بدورتيه الـ٥٩ والـ٦٠ وهي شركات تعمل بمجالات الكهرباء والطاقة والمقاولات الهندسية ومواد البناء.

وشجعت الصين أيضاً استيراد المنتجات السورية المتميزة عبر دعوتها رجال الأعمال والشركات السورية للمشاركة في معارض صينية من بينها دعوتها لعدد من مؤسسات التصدير السورية للمشاركة في معرض الصين الدولي الأول للاستيراد الذي سيقام في مدينة شنغهاي الصينية خلال شهر تشرين الثاني المقبل.

وكان وزير الخارجية والمغتربين استقبل السفير الصيني فيونغ في الرابع من تشرين الثاني الفائت خلال تسلمه نسخة من أوراق اعتماده سفيراً مفوضاً فوق العادة لبلاده في سورية، ودار الحديث خلال اللقاء حول العلاقات الثنائية بين سورية والصين، وسبل تعزيز وتطوير التعاون في مختلف المجالات لما فيه مصلحة الشعب السوري وشعبي البلدين الصديقين.

وخلال العامين الماضيين وقع البلدان عدداً من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم، من بينها توقيع اتفاق المساعدات الإنسانية بين سفارة الصين والهيئة السورية للتخطيط والتعاون الدولي، واتفاقية التعاون الاقتصادي والتقني بين البلدين، وكان آخر تلك الاتفاقات توقيع مذكرة تفاهم بهدف تعزيز العلاقات الثقافية بين الجانبين السوري والصيني في مجال حماية التراث وصيانة الآثار.

لافروف أكد أن روسيا والسعودية تعتبران القضاء على الإرهاب فيها مهمة رئيسية

وزير خارجية الكويت: عودة سورية لأسرتها العربية ستسعدنا كثيراً

وكالات

أعلنت موسكو أنها والرياض تعتبران القضاء على الإرهاب في سورية مهمة رئيسية، في حين أكدت الكويت أن «بدء العملية السياسية في سورية وعودتها إلى أسرتها العربية سيسعدنا كثيراً». وأكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الكويتي صباح خالد الحمد الصباح، أمس، بحسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، أن روسيا تنسق مع الكويت في إطار مجلس الأمن الدولي، مشيراً إلى وجود مواقف مشتركة لدى البلدين إزاء العديد من القضايا الدولية.

وقال لافروف الذي يزور الكويت إحدى محطات جولته الخليجية: «إن هذه الجولة تمثل فرصة جيدة للتشاور حول مبادراتنا إزاء قضايا المنطقة».

وفي معرض رده عن سؤال حول الأزمة السورية، أكد لافروف أن موسكو تحتفظ بقنوات اتصال عسكرية وسياسية مع واشنطن بشأن سورية، لما في ذلك من مصلحة لإدراك حقيقة التطورات هناك.

وأشار لافروف إلى أن محادثاته في الكويت تطرقت إلى الأوضاع التي يعيشها مجلس التعاون الخليجي، مضيفاً: أنه ليس لدى روسيا مبادرات خاصة في هذا الشأن، وأن موسكو تؤيد الوساطة الكويتية.

من جانبها، نقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية عن لافروف قوله خلال المؤتمر: إن موسكو والرياض تعتبران القضاء على الإرهاب في سورية مهمة رئيسية.

وقال: «عندما نتحدث عن الاتفاق في القضايا الرئيسية للتسوية السورية، فإننا نقصد أولاً، المملكة العربية السعودية وروسيا والعديد من الدول المعنية الأخرى تسعى إلى القضاء على الإرهاب في الأراضي السورية بشكل تام، وثانياً فإن السعودية مثلنا ترى أنه من المهم ليس إرسال المساعدات الإنسانية إلى سورية، فحسب بل والمساعدات الرامية إلى تهيئة الظروف لعودة اللاجئين».

وزار لافروف أثناء جولته الإقليمية في وقت سابق، السعودية، حيث التقى الملك سلمان بن عبد العزيز وعقد اجتماعات مع وزير الدولة للشؤون الخارجية عادل الجبير ووزير الخارجية إبراهيم عساف.

وأول من أمس كشف لافروف خلال زيارته للسعودية عن تفاهم بين موسكو والرياض حول القضايا الرئيسية المتعلقة بالأزمة السورية، وذلك بعد مباحثات أجراها هناك شهدت «اجتماعاً مغلقاً» مع الملك سلمان.

كما التقى لافروف رئيس «هيئة التفاوض» المعارضة نصر الحريري في الرياض أيضاً، ودعا المعارضين لدعم جهود المجتمع الدولي في تقديم المساعدات الإنسانية للشعب السوري، وتهيئة الظروف لعودة اللاجئين.

من جهته طالب الصباح، خلال المؤتمر، بحسب «سبوتنيك»، بالإسراع في تنفيذ حل سياسي في سورية، وقال: إن «بدء العملية السياسية في سورية وعودتها إلى أسرتها العربية سيسعدنا كثيراً في دولة الكويت». وذكر الوزير الكويتي أن «روابط علاقات روسيا والكويت تاريخية ولموسكو مواقف نقدرها عالياً». وأضاف: «نقدر جهود روسيا في دعم تسوية الأزمة الخليجية وجهود الوساطة».

وكانت جامعة الدول العربية قد جمدت عضوية سورية، في تشرين الثاني من عام ٢٠١١، نتيجة لضغوط عدة مارستها دول عربية، على خلفية دعمها للتنظيمات الإرهابية في سورية. ووصل وزير الخارجية الروسي أمس إلى الإمارات بعد إنهاء زيارته لدولة الكويت.

أنصاري: الظروف في سورية تميل للاستقرار

المساعد الخاص لوزير الخارجية الإيراني للشؤون السياسية حسين جابري أنصاري (عن الانترنت – أرشيف)

وكالات

أكد المساعد الخاص لوزير الخارجية الإيراني للشؤون السياسية حسين جابري أنصاري، أن سياسة بلاده محددة وواضحة ومنسجمة تجاه الأزمة السورية، معتبرا أن الظروف في سورية «تميل نحو الاستقرار».

وفي مقابلة صحفية نقلتها وكالة «فارس» الإيرانية، قال أنصاري: إن السياسة الرسمية المعلنة من قبل إيران تجاه الأزمة السورية، هي أننا في هذا البلد تلبية لدعوة من الحكومة السورية لمواجهة الإرهاب.

وأضاف: إن سياستنا محددة وواضحة ومنسجمة تجاه الأزمة السورية، وهي تتمثل في الحفاظ على الحكومة المركزية وترسيخها، ورفع الخطر الكبير القادم من التنظيمات الإرهابية التكفيرية والانفصالية.

واعتبر أنصاري، أن الكيان الصهيوني يدرك تماما أن أداء إيران في سورية له أهداف محددة، لكنه أثار كل هذا الضجيج بسبب خشيته من المستقبل.

وأضاف: «الآن وإذ تجاوزت سورية خطر الإطاحة بـ«النظام»، وتميل الظروف نحو الاستقرار، فإن الكيان الصهيوني يسعى في هذه الفترة الانتقالية، إلى فرض فواتير على اللاعبين في الساحة السورية، والهدف منها هو تلبية احتياجات الكيان الصهيوني المستقبلية».

وتابع: نظرا لما حصل في العقود الماضية وخاصة في لبنان، والأواصر الموجودة بين إيران وسورية ولبنان، فإن الاحتلال يخشى أن يسفر ذلك عن تبعات للكيان الصهيوني، وفي هذه الظروف يسعى الكيان الصهيوني لفرض برنامجه الخاص على اللاعبين الآخرين، بمن فيهم روسيا، ويحاول هذا الكيان الاستفادة من العلاقة التاريخية بين روسيا والكيان الصهيوني، واللوبيات التي يمتلكها لتحقيق مآربه».

وفي ٢٠ الشهر الماضي، اتهم وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، «إسرائيل» بأنها «تنزع للمغامرة» بتنفيذها اعتداءات في سورية، لكنه لم يستبعد احتمال اندلاع مواجهة عسكرية مع الاحتلال الإسرائيلي وبلاده.

وأكد ظريف حينها، أن وجود إيران في سورية بناء على دعوة الحكومة السورية، في حين تنتهك «إسرائيل» المجالين الجوي اللبناني والسوري بالإضافة إلى القانون الدولي.

وكان رئيس وزراء كيان الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أقر في منتصف الشهر الماضي أمام مؤتمر ميونيخ للأمن: «أن «إسرائيل» نفذت مئات الهجمات في سورية على مدار السنوات الماضية، وأنها ستكثف الهجمات بعد انسحاب القوات الأميركية من البلاد».

في شأن منفصل، بحث سفير سورية لدى إيران عدنان محمود مع رئيس جامعة «آزاد» الإيرانية محمد مهدي طهرانجي تعزيز التعاون العلمي والأكاديمي بين البلدين. ووفق «فارس» اعتبر طهرانجي، خلال اللقاء، أن القوة الحالية للشعوب الإسلامية والانتصارات الأخيرة لجبهة المقاومة رهن بالاقتدار العلمي. وأكد طهرانجي استعداد الجامعة للمساهمة في تقدم سورية وإعادة إعمارها.

من جهته اعتبر محمود أن زيارة الرئيس بشار الأسد لطهران ولقائه قائد الثورة الإسلامية في إيران آية الله السيد علي الخامنئي تاتي تاكيدا على عمق العلاقات بين البلدين. واعتبر البلدين بمنزلة أسرة واحدة وتربطهما قواسم ومنظومات أخلاقية وإنسانية مشتركة من شانها أن تثمر عن تمتين الاواصر بينهما.

وأول من أمس أعلن وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف أنه تلقى دعوة من دمشق لزيارتها وقرر تلبيتها.

أيضاً رئيس المجلس الإستراتيجي للعلاقات الخارجية الإيرانية كمال خرازي دعا أول من أمس جميع القوات الأجنبية الموجودة في سورية، دون موافقة دمشق لمغادرتها سريعا، وذلك خلال لقائه وفدا من مركز الأبحاث الفرنسي «مونتين».

وقال خرازي: إن «تحليلات الحكومات الأوروبية للتطورات في سورية وظروف ومطالب الشعب السوري ليست واقعية»، مشيراً إلى أن الشعب السوري تضرر بشدة جراء الإرهاب وهو يدعم حكومته في العمل لاستتباب الأمن والاستقرار ومكافحة الإرهاب.

شكر على تعزية

بسم الله الرحمن الرحيم

(وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون)

صدق الله العظيم

آل عبد الله وندة ونور الدين والجهني وأقرباؤهم
وأنسباؤهم في طرطوس وحمص ودمشق

يتقدمون من سيد الوطن
السيد الرئيس
بشار حافظ الأسد

بجزيل الشكر والعرفان مشاركة سيادته
بالعزاء بوفاة عميد أسرتهم

الشيخ علي عبد الحميد عبد الله.

سائلين العلي القدير حفظ سيادته وحمايته
مع كامل أسرته الكريمة

آل الفقيد